دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ
ISSN 1813-7733
المجلد الرابع, ديسمبر 2007م (ص45-56)

مسرحية أميرة الأندلس لأحمد شوقي: دراسة تحليلية

الدكتور محمد سراج الدين*

المقدمة: وهي المسرحية النثرية الوحيدة المأساوية التي بدأها شوقي في منفاه بالأندلس وأتم تأليفها في الحقبة الأخيرة من حياته. وفي عنوانها ما يدل في وضوح على أنها تستمد من حركات العرب التاريخية هناك. ولها أصول تاريخية مذكورة في كتب التاريخ عامة وفي نفع الطيب وقلائد العقيان خاصة. وقد وقف فيها عند الفترة التي انتهي فيها عصر ملوك الطوائف أواخر القرن بين الخامس للهجرة. عقدتها الصراع بن المعتمد بن عباد. وقائد المرابطين وألفوس ملك الفرنجة من جهة، وبين المعتمد وأخيه يوسف بن تاشفين ملك المرابطين في المغرب، والصراع بين رفض تعدد الزاج والتقاليد الاجتماعية التي تسمح على تعدد الزواج.واختار البطلين المعتمد ابن عباد وأميرة الأندلس بثينة بنت المعتمد والمسرحية على خمسة فصول، وبعض فصولها يشتمل على مناظر.

أحمد شوقي:

أحمد شوقي هو أمير الشعراء في العصر الحديث، ولد بالقاهرة في 16 من أكتوبر سنة 1870م. وأتم دراسة الحقوق والآداب بفرنسا[1]، وصار شاعرا لقصر الخديوي، ولما قامت الحرب العالمية الأولى نفي إلى إسبانيا بعد عزل "الخديو عباس حلمي الثاني" ثم اتصل بعد عوته بالشعب، وصار لسان العروبة و الإسلام، وبويع أميرا للشعراء سنة 1927م. ومن آثاره "الشوقيات" و"أسواق الذهب" ومسرحيات شعرية هي: على بك الكبير، وقمبيز، وعنترة، ومصرع كاميوباتره، ومجنون ليلي، وألست هدى، وله مسرحية نثرية هي: أميرة الأندلس".وهذه المسرحية هي التي ندرسها في هذه المقالة إن شاء الله.

عرض موجز عن المسرحية:

الفصل الأول يفتتح بمنظر في قصر المعتمد بإشبيلية حيث نرى حاجبه وساقيه، ومضحكه "مقلاصا" يتحدثون عن المعتمد وهمومه و تملكه. وتظهر أميرة الأندلس بثينة بنت المعتمد مقبلة من زيارتها القرطبة إذ كانت عند أخيها

* الأستاذ المساعد،قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية،الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ